

الغارات

[899] رآه يختال في برد له: ادن، فدنا، فقال له: من أين جاءتك هذه الخيلاء ؟ !
ويلك، أما امك [فهي] أمة ابتعتها بمائتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر إلا في الناس
أمثاله، قوله: تفال في شراكه، الشراك السير الذي يكون في النعل على ظهر القدم، والتفل
بالسكون مصدر تفل أي بصق، والتفل محركا البصاق نفسه. وإنما يفعله المعجب والتائه في
شراكه ليذهب عنهما الغبار والوسخ يتفل فيهما ويمسحهما ليعودا كالجديدين). أقول: قد
خاص ابن أبي الحديد في شرح الكتاب فمن أراد فليطلبه من كتابه. التعليقة 61 (ص 532)
الققعاق بن شور الققعاق بفتح القاف على زنة صلصال بن شور بالشين المعجمة وسكون الواو
وفي آخره راء مهملة ففى القاموس: (والقعقاع بن شور تابعي يضرب به المثل في حسن
المجاورة) وفى الصحاح ولسان العرب: (والقعقاع بن شور رجل من بني عمرو ابن شيبان بن ذهل
بن ثعلبة) وفى تاج العروس: (هو السخي المعروف الذي كان جليس معاوية). وفى مجمع الأمثال:
(لا يشقى بققعاق جليس، يقال: هذا الققعاق بن عمرو، والصحيح ققعاق بن شور وهو ممن جرى
مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة ف ضرب به المثل، وكان إذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه
بالقصد إليه جعل له نصيبا من ماله وأعاناه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك
شاكرًا له فقال فيه الشاعر: وكنت جليس ققعاق بن شور * ولا يشقى بققعاق جليس) وقال ابن
دريد في الاشتقاق عند ذكره رجال بنى ثعلبة بن عكابة مانصه: (ص 351) (ومن رجالهم الققعاق
بن شور الذي يقول فيه الشاعر:
